

تلخيص الحديث 13 من علامات كمال الإيمان حبك الخير للمسلمين

سؤال وجواب حول الحديث الثالث عشر من "الأربعين النووية" للإمام النووي:

س: ما هو الحديث الثالث عشر في كتاب "الأربعين النووية"؟

ج: الحديث الثالث عشر هو: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه." رواه البخاري ومسلم. ويبين هذا الحديث أن من كمال الإيمان أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه.

س: من هو راوي هذا الحديث؟

ج: راوي الحديث هو الصحابي الجليل أنس بن مالك، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان من المكثرين في رواية الحديث ورافق النبي صلى الله عليه وسلم لسنوات عديدة.

س: ما هي أهمية هذا الحديث في الإسلام؟

ج: هذا الحديث يعد من الأحاديث الأساسية في الإسلام، كما قال الإمام أبو داود السجستاني، حيث يدعو إلى محبة الخير للناس وتجنب إيذائهم. وهو من علامات كمال الإيمان، حيث يعبر المسلم عن قلب سليم خالٍ من الحسد والبغضاء عندما يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

س: كيف يشرح الإمام النووي معنى هذا الحديث؟

ج: الإمام النووي يشرح أن النفي في "لا يؤمن أحدكم" يعني عدم اكتمال الإيمان، وليس نفي الإيمان تمامًا. بمعنى أنه إذا لم يحب الإنسان الخير لأخيه كما يحب لنفسه، فإن إيمانه ليس كاملاً. مثال على ذلك هو قول "لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد"، أي أن الصلاة غير كاملة، ولكنها ليست غير صحيحة.

س: ما هو المعنى العميق لهذا الحديث؟

ج: المعنى العميق لهذا الحديث هو أن المسلم يجب أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه سواء كان ذلك من الخير الدنيوي أو الأخروي، مع خلو القلب من الحسد أو البغضاء. ويكون ذلك علامة على إيمان قوي وقلب طاهر. المسلم الذي يحب الخير لأخيه من غير أن يتضرر هو، يعبر عن إيمانه الكامل.

س: هل يمكن تطبيق هذا الحديث على الحياة اليومية؟

ج: نعم، يمكن تطبيق هذا الحديث في الحياة اليومية من خلال إظهار المحبة للآخرين والعمل من أجل مصلحتهم، سواء كان ذلك في الأمور الدينية أو الدنيوية. فالمسلم يجب أن يسعى لرعاية الآخرين ويساعدهم كما يساعد نفسه، ويتعدى عن أنانيته وحسد الآخرين.

س: ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في المواقف التي كان يظهر فيها تجاوز من بعض الناس؟

ج: في المواقف التي يظهر فيها تجاوز من بعض الناس، كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعلمهم بلطف. مثال على ذلك هو الرجل الذي جاء يطلب الإذن في فعل منكر مثل الزنا، فلم يوبخه النبي صلى الله عليه وسلم، بل ناقشه برفق وعلمه أن يكره ما يكرهه الله، فغير الرجل فكرته تمامًا.

س: ما هي الخلاصة المستفادة من هذا الحديث؟

ج: الخلاصة من الحديث هي أن الإسلام يدعو إلى محبة الخير للناس، وهذا يعتبر من كمال الإيمان. كما يُطلب من المسلم أن يكره لأخيه ما يكره لنفسه من الأمور السيئة، وأن يكون قلبه طاهرًا خاليًا من الحسد.

السند من الكتاب:

الحديث الثالث عشر في "الأربعين النووية" رواه البخاري ومسلم، ويبين أهمية محبة الخير للناس كعلامة من علامات كمال الإيمان، ويشرح الإمام النووي أن نفي الإيمان في الحديث يتعلق بعدم اكتمال الإيمان وليس نفيه تمامًا.